ملتزم لمتابعة نبي كلمن بشريعة مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل
الصالح علم بها او لم يعلم فدخل في قولنا امر خارق جنس الخوارق وخرج
بغير مقرون بدعوي المعجزة وبنفي مقدمتها الارهاص وبظهور الصلاح
ما يسمي معونة مما يظهر علي يد بعض العوام وبالتزام متابعة نبي ما يسمي
اهانة كالخوارق المؤكدة لكذب الكذابين كبصق مسيلمة في البير وبالمصحوب ثبه
بصحيح الاعتقاد الاستدراج كما خرج السحر من جهات عدة احتج
الحاب بنا علي الجواز بان ظهور الخارق المذكور امر ممكن في نفسه وكل
ماهو كذلك فهو صالح لشمول القدرة لايجاده ودليل جواز ذلك
الامر وامكانه انه لا يلزم من فرض وقوعه محال واحتجوا علي الوقوع
بما جا في الكتاب من قصة مريم وولادتها عيسي عليه السلام دون
زوج مع كفالة زكريا لها وما وقع لها وقصة اصحاب الكهف ولبثهم
سنين بلا طعام ولا شراب وقصة اصف ومجيئه بالعرش قبل ارتداد
طرف سليمان عليه السلام اليه وما وقع من كرامات الصحابة والتابعين
الي وقتنا هذا وليست الولاية مكتسبة كالنبوة ومن نفاها يعني
الكرامة وقال بعدم جوازها كالاستاذ وابي عبد الله الحليمي من اهل
السنة وجمهور المعتزلة تمسكا بانه لو ظهرت الخوارق من الاولياء
لا التبس النبي بغيره لان الفارق انما هو المعجزة ولانها لو ظهرت لكثرت
بكثرة الاوليا وخرجت عن كونها خارقة للعادة والفرض كونها كذلك
فانبذن كلامه اي اطرحه عن اعتقادك اذ ليس في وقوعها التباس

البني

النبي بغيره للفرق بين المعجزة والكرامة باعتبار دعوي النبوة والتحدي
في المعجزة دون الكرامة واما قولهم انها لو ظهرت لكثرة الخ فجوابه المنع
لان غايته استمرار نقض العادات وذلك لا يوجب كونه عادة واشار
الي رد قول المعتزلة ايضا لان الدعا لا ينفع بقوله وعندنا اهل السنة
أنَّ الدُّعا وهو رفع الحاجات الي رافع الدرجات يَنْفَعُ مما نزل وما
لم ينزل فينفع الاحيا والاموات ويضرهم والنفع الخير وهو ما يتوصل
به الانسان الي مطلوبه فالدعا يوصل الي المطلوب ولو صدر من كافر
لحديث انس رضي الله عنه دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا
والقضا علي قسمين مبرم ومعلق فالمعلق لا استحالة في رفع ما علق رفعه
منه علي الدعا ولا في نزول ما علق نزوله منه علي الدعا واما المبرم
فالدعا وان لم يرفعه لكن ربما اثاب الله العبد علي دعايه برفعه او انزل
بالداعي لطفا فيه والمدعي ترتب نفع للداعي او لغيره علي دعايه عاجلا
اوآجلا لخرجه عن وبخرمنا الاعتقاد بنفع الدعا كما مِنَ القرآن العزيز
وَعْدًا اي لان الله وعد به من القران حال كون ذلك الموعود به
يُسْمَعُ من تلاوته قال الله تعالي وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واطلاق
هاتين الايتين يقيده قوله تعالي فيكشف ما تدعون اليه ان شا فالمراد
الاجابة المصرح بها في حديث مناجاة موسي عليه السلام وان دعوني
استجب لهم فاما ان يره لهم عاجلا واما ان اصرف عنهم سوءا واما ان

Copyright © King Saud University